كيف يمكن لبايدن تحقيق أقصى استفادة من الاجتماع مع الرئيس شي ؟

الذي سيعقد في الفترة من 15 إلى 17 تشرين الثاني/نوفمبر

في سان فرانسيسكو

مركز حمورابي

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

كيف يمكن لبايدن تحقيق أقصى استفادة من الاجتماع مع الرئيس شي ؟

اتلانتك كاونسل
كولين كوتل

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

11 تشرين الثاني 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لقد حدث الكثير منذ آخر لقاء للرئيس الأمريكي جو بايدن شخصيا مع الزعيم الصيني شي جين بينغ على هامش قمة مجموعة العشرين (G20) في مدينة بالي قبل عام تقريبا. ومع ذلك، يجد الزعيمان نفسيهما الآن في موقف مماثل إلى حد ما قبل اجتماع متوقع على هامش قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك)، التي ستعقد في الفترة من 15 إلى 17 تشرين الثاني/نوفمبر في سان فرانسيسكو.

ومن المؤكد أن فحوى العلاقات الثنائية أقل حدة مما كانت عليه في هذا الوقت من العام الماضي، في أعقاب رد بكين العدواني على زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي آنذاك نانسي بيلوسي إلى تايوان في أغسطس 2022. وبدلا من ذلك، سيأتي اجتماع شي وبايدن هذا العام بعد سلسلة من الزيارات رفيعة المستوى إلى بكين من قبل كبار مسؤولي إدارة بايدن خلال الصيف وزيارة مثمرة إلى واشنطن في أكتوبر من قبل أكبر مسؤول في السياسة الخارجية الصينية، وانغ يي، والتي كانت تهدف إلى تمهيد الطريق لعقد اجتماع بين الرئيس شي وبايدن. ومع ذلك، وكما حدث في العام الماضي، من المرجح أن يتعامل الجانبان مع اجتماع هذا الشهر باعتباره فرصة للحفاظ على حوار رفيع المستوى واستقرار العلاقات الثنائية التي لا تزال على حافة الهاوية.

وفي حين أن النبرة قد تكون أكثر ليونة مما كانت عليه قبل عام، يمكن القول إن المخاطر للعام المقبل أعلى الآن. وسيحتاج الزعيمان إلى الإشارة إلى التزامهما بالحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة، نظرا للأزمات العالمية التي يبدو أنها تتكاثر والعام المحلي الصعب الذي ينتظر كلا الزعيمين. ويتعرض كل من بايدن والرئيس الصيني شي لضغوط لإظهار القوة والعزم في مواجهة نظيرهما، مع منع المزيد من التصعيد في التوترات التي يمكن أن تسبب نكسة سياسية واقتصادية.

ففي عام 2024 ، سيواجه بايدن انتخابات رئاسية مثيرة للجدل من المرجح أن تظهر فيها الصين بشكل بارز كقضية حملة. وهذا يعطي إدارة بايدن شهية أقل لإظهار أي تليين في موقفها من الصين، سواء كان الأمر يتعلق بمزيد من الضوابط على بيع المنتجات التكنولوجية الأمريكية، أو دعم تايوان، أو انتقاد سجل الصين في مجال حقوق الإنسان.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

ولكن في الوقت نفسه، لا يريد الرأي العام الأميركي صراعا مفتوحا مع الصين؛ بل يريد صراعا مفتوحا مع الصين. ويعتبر 78 في المائة من الأمريكيين تجنب الحرب مع الصين "مهما للغاية" ، وفقا لاستطلاع جديد للرأي برعاية National Security Action و Foreign Policy for America . وتشير هذه النتائج إلى أن بايدن يمكن أن يكسب سياسيا من الميل إلى دور رجل الدولة خلال اجتماع مع الرئيس شي، مما يدل على التزامه بالحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة والاستقرار في العلاقة بين الولايات المتحدة والصين.

وفي الوقت نفسه، يواصل الرئيس شي التعامل مع اقتصاد هش يواجه العديد من الرياح المعاكسة مع دخول العام الجديد، بما في ذلك ضعف الاستهلاك، وسوق العقارات المترنحة، وتباطؤ الصادرات، وتراجع ثقة المستثمرين الأجانب. ومن المحتمل أن تزيد نقاط الضعف الاقتصادية هذه من حساسية القادة الصينيين تجاه أن ينظر إليهم على أنهم ضعفاء في تعاملهم مع نظرائهم الأجانب. وتكهن بعض المراقبين بأن أحد العوامل في قرار الرئيس شي بعدم حضور قمة G20 لهذا العام في نيودلهي هو أنه لم يحكم على الصين بأنها في وضع قوي بما يكفي تجاه الولايات المتحدة للقاء بايدن والقادة الآخرين على هامش القمة. وفي الوقت نفسه، فإن عمق هذه التحديات الاقتصادية يقطع كلا الاتجاهين. وربما تعزز هذه الصعوبات بالنسبة لشي الحاجة إلى إظهار أنه يعمل على استقرار العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة. ومن المرجح أن يشعر الرئيس شي أيضا بالحاجة إلى تعزيز ثقة المستثمرين الأجانب، الذين أداروا ظهورهم للصين هذا العام والذين تحتاج بكين بشدة إلى جذبهم لتحسين آفاق نموها الاقتصادي.

وبالنظر إلى هذه المخاطر، فيما يلي أربع طرق يمكن لبايدن من خلالها تحقيق أقصى استفادة من الاجتماع المتوقع مع الرئيس شي هذا الشهر:

1- منح الرئيس الصيني شي الجاذبية التي يرغب فيها دون المبالغة في ذلك. وضمان تصور الاجتماع وتصويره على أنه أكثر من مجرد اجتماع ثنائي روتيني، بل جلسة عمل حقيقية بين رجلي دولة، بما يتماشى مع جهود شي لإثبات أنه على مستوى مهمة إدارة علاقة صعبة مع أهم نظير أجنبي للصين. وفي حين أن هذا لن يؤدي إلى تنازلات جديدة أو تليين استراتيجية شي تجاه الولايات المتحدة بأي شكل من الأشكال، إلا أنه قد يشجع شي على الأقل على الانخراط بمزيد من الصراحة والخصوصية والجوهر عند الحديث عن نية الصين الاستراتيجية خلف الأبواب المغلقة.

-الاستفادة الفعالة من المحادثة الخاصة لمناقشة القضايا الأكثر حساسية. وعلى رأس قائمة الرئيس شي سيتناول القيود التكنولوجية الأمريكية، بما في ذلك أحدث ضوابط التصدير التي تم الإعلان عنها الشهر الماضي، فضلا عن الدعم الأمريكي لتايوان، خاصة قبل الانتخابات التايوانية المقرر إجراؤها في يناير 2024. حيث توفر النقطة الأخيرة لبايدن فرصة للتأكيد سرا على سياسة الولايات المتحدة طويلة الأمد المتمثلة في عدم دعم استقلال تايوان مع معارضة أي تغييرات أحادية الجانب على الوضع الراهن في مضيق تايوان. ويجب على بايدن أن ينتهز الفرصة لإثارة قضايا الأمريكيين المحتجزين ظلما في الصين، فضلا عن المراجعة الإشكالية وتنفيذ قانون مكافحة التجسس الصيني وتأثيره على الشركات الأمريكية. ويمكن لبايدن أيضا حث الرئيس شي على لعب دور أكثر إنتاجية في كل من حرب روسيا في أوكرانيا والحرب بين إسرائيل وحماس، بما في ذلك الضغط على إيران للتراجع عن التدخل في الصراع الأخير. وهناك مطالب أمريكية أخرى، مثل إعادة إنشاء قناة الاتصالات العسكرية الثنائية، تستحق التكرار ولكن ليس الخوض فيها لفترة طويلة.

3- متابعة عدد صغير من النتائج المنفصلة للعام المقبل .حيث يمكن أن يكون أحد الأهداف المحتملة ، إذا كان محفوفا بالمخاطر السياسية ، هو إنشاء قناة مخصصة لمناقشة معايير الذكاء الاصطناعي (الذكاء الاصطناعي) وحواجز الحماية. وهذا من شأنه أن يبني على قمة السلامة الذكاء الاصطناعي التي عقدتها المملكة المتحدة الأسبوع الماضي، حيث وقعت الصين على العمل مع الولايات المتحدة والعديد من حلفائها وشركائها على نهج مشترك لتحديد ومعالجة المخاطر الذكاء الاصطناعي. ومن الممكن أن تصاغ مثل هذه القناة على غرار بعض قنوات الاتصال على مستوى العمل بشأن ضوابط التصدير والقضايا التجارية التي أعلنتها وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو أثناء زيارتها للصين في أغسطس/آب، على الرغم من المعارضة القوية من جانب الجمهوريين في الكونجرس. ويمكن أن تشمل النتائج الأخرى تنسيقا أفضل بين وكالات إنفاذ القانون في كلا البلدين بشأن مكافحة تدفق الفنتانيل ومكوناته السابقة أو التنسيق بشأن إيصال المساعدات الإنسانية في غزة.

4 - جعل التواصل والاستقرار الموضوعين الرئيسيين للرسائل العامة للاجتماع. وربما يكون الترويج لأهمية خطوط الاتصال المستمرة والمفتوحة رفيعة المستوى أحد أفضل الطرق في الوقت الحالي للزعيمين للإشارة إلى العالم وإلى جماهيرهما المحلية بالتزام مشترك بتحقيق الاستقرار في العلاقات الثنائية. ومثل هذه الاتصالات ضرورية لمنع سوء الفهم من التصعيد إلى صراعات والتنسيق الفعال للاستجابات للأزمات الجديدة السريعة أو الأزمات الناشئة، مثل التخطيط لتصعيد محتمل في الحرب بين إسرائيل وحماس أو تطورها أو التخطيط لإعادة الإعمار بعد الحرب في أوكرانيا.

ففي الشهر الماضي ، كشفت سان فرانسيسكو النقاب عن شعار جديد: "كل شيء يبدأ هنا". كما أوضحت شركة التسويق المسؤولة عن العبارة ، فإن العمل على تحسين المدينة يجب أن "يبدأ من مكان ما". فعن غير قصد ، بالطبع ، يبدو أنها فكرة مناسبة للعلاقات بين الولايات المتحدة والصين حيث يستعد بايدن وشي للسفر إلى المدينة عن طريق الخليج.

كولين كوتل هي نائبة مدير مركز الصين العالمي التابع للمجلس الأطلسي. وأمضى كوتل سابقا أكثر من اثني عشر عاما في وكالة الاستخبارات المركزية حيث عمل في مجموعة متنوعة من الأدوار التحليلية والإدارية التي تغطي شرق وجنوب آسيا.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية